المركز الدولي للزراعة الملحية
INTERNATIONAL CENTER FOR BIOSALINE AGRICULTURE

إكبا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية يوقّعان مذكرة تفاهم ويطلقان ورشة إقليمية بعنوان «بناء نظم غذائية مرنة مناخياً في المنطقة العربية»

- الورشة تستهدف ست دول عربية وتمهّد لخارطة طريق إقليمية لتوسيع نطاق زراعة الكينوا والذرة الرفيعة والدخن وتطوير سلاسل قيمتها
- شراكة استراتيجية لخمس سنوات لتعزيز البحوث الزراعية وتنمية القدرات والإدارة المستدامة للمياه والأراضي.
- إطلاق الورشة الإقليمية كأولى الخطوات العملية لتفعيل الشراكة وترجمة أهدافها إلى مبادرات تطبيقية.
- التركيز على توسيع نطاق تطبيق الحلول الزراعية والاستجابة للفجوات والاحتياجات الوطنية في الدول المستهدفة.

دبي، الإمارات العربية المتحدة 18 نوفمبر 2026: وقّع المركز الدولي للزراعة الملحية «إكبا» والمنظمة العربية للتنمية الزراعية مذكرة تفاهم في العاصمة الأردنية عمّان، تؤسس لشراكة استراتيجية تمتد لخمس سنوات لتعزيز البحث العلمي والابتكار الزراعي وتنمية القدرات والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما يسهم في دعم الأمن الغذائي والمائي وتعزيز قدرة النظم الزراعية على التكيّف مع التغير المناخي في المنطقة العربية.

ووقّع المذكرة الدكتورة طريفة عجيف الزعابي، المدير العام لإكبا، ومعالي البروفيسور إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وفي إطار تفعيل هذه الشراكة وترجمة أهدافها إلى خطوات عملية، أطلق الجانبان عقب توقيع المذكرة الورشة الإقليمية «بناء نظم غذائية مرنة مناخياً في المنطقة العربية»، التي تُعقد خلال الفترة من 15 إلى 18 نوفمبر 2026، تستهدف مختصين زراعيين من ست دول عربية، هي الأردن والسودان ومصر ولبنان والمملكة العربية السعودية وسوريا.

وتركّز الورشة على تعزيز الإنتاج المستدام لمحاصيل الكينوا والذرة الرفيعة والدخن، وتبادل الخبرات والتجارب الوطنية، وتحديد الأولويات والفجوات والاحتياجات الزراعية في الدول المستهدفة، تمهيداً لإعداد خارطة طريق لمشروع إقليمي يدعم توسيع نطاق تبنّي هذه المحاصيل وتطوير سلاسل قيمتها، بما يسهم في تنويع الإنتاج الزراعي وتحسين سبل عيش المزارعين وتعزيز الأمن الغذائي.

وتُنفّذ الورشة في إطار المساعدة الفنية المقدّمة من البنك الإسلامي للتنمية إلى إكبا، والهادفة إلى توسيع نطاق تطبيق الحلول الزراعية المستدامة وتعزيز أثرها التنموي.

شراكة لتعزيز البحث العلمي وتوسيع نطاق الحلول الزراعية

تجمع مذكرة التفاهم بين خبرات إكبا في تطوير المحاصيل المتكيّفة مع البيئات الجافة والمالحة والإدارة المستدامة للمياه والتربة، ودور المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دعم التنمية الزراعية وتعزيز التعاون والتكامل بين الدول العربية.

وتهدف الشراكة إلى تطوير برامج بحثية وتطبيقية مشتركة تستجيب للتحديات الزراعية التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها شحّ المياه وملوحة التربة وتدهور الأراضي والتغيرات المناخية، مع التركيز على تحويل المعرفة العلمية إلى حلول عملية قابلة للتطبيق والتوسّع.

وتشمل مجالات التعاون تطوير المحاصيل الغذائية والعلفية المتحمّلة للإجهادات البيئية، وتعزيز كفاءة استخدام المياه، والاستفادة من الموارد المائية غير التقليدية، بما فيها المياه المعالجة والمياه الرمادية والمياه الجوفية المالحة، إلى جانب تأهيل الأراضي الزراعية المتدهورة.

كما تمتد الشراكة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية والتقنيات الزراعية الذكية، وتنفيذ البحوث المشتركة، وتطوير برامج تدريبية للمزارعين ومختصّي الإرشاد الزراعي، وتبادل الخبرات والمعرفة بين المؤسسات المعنية.

وقالت الدكتورة طريفة عجيف الزعابي، المدير العام لإكبا: «على مدى سنوات، عمل إكبا على تطوير وتقييم محاصيل زراعية متكيّفة مع البيئات الجافة والمالحة، وبناء المعرفة والخبرات العلمية التي تدعم تنويع الإنتاج الزراعي وتعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية. ويأتي التركيز على ثلاثة محاصيل، هي الكينوا والذرة الرفيعة والدخن، استناداً إلى خبراتنا البحثية والتطبيقية، وإدراكاً لما توفره هذه المحاصيل من فرص واعدة لتعزيز الأمن الغذائي في المنطقة العربية».

وأضافت الدكتورة طريفة عجيف الزعابي: «ومن خلال شراكتنا مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية، نسعى إلى الانتقال من تطوير الحلول وإثبات جدواها إلى توسيع نطاق تطبيقها وتبنّيها على المستوى الإقليمي، مع الاستجابة للفجوات والاحتياجات الفعلية في الدول المستهدفة، سواء في توفير البذور الملائمة، أو تطوير الممارسات الزراعية، أو بناء القدرات، أو تعزيز سلاسل القيمة والوصول إلى الأسواق. فهدفنا ليس فقط زيادة الإنتاج، بل بناء منظومة

متكاملة تضمن وصول الحلول العلمية إلى المزارعين وتحويلها إلى فرص اقتصادية مستدامة تدعم سبل العيش والأمن الغذائي».

ومن جانبه، قال معالي البروفيسور إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية: «إن ما يميز هذا المشروع الإقليمي المقترح هو اعتماده على نهج متكامل لا يقتصر على زيادة الإنتاج الزراعي، بل يربط بين البحث العلمي والتطوير التقني وتحسين نظم إنتاج البذور وتطبيق الممارسات الزراعية الذكية مناخياً وبناء القدرات وتطوير سلاسل القيمة والتصنيع الزراعي والتسويق».

من بناء القدرات إلى خارطة طريق إقليمية

تمثل الورشة الإقليمية أولى الخطوات العملية لتفعيل التعاون الجديد، حيث تجمع مختصين من الدول المستهدفة لتبادل المعرفة والخبرات حول الإنتاج المستدام للكينوا والذرة الرفيعة والدخن، باعتبارها محاصيل واعدة لتنويع الإنتاج الزراعي والغذائي في ظل تحديات المناخ وشحّ الموارد.

ويجمع البرنامج بين التدريب الفني والتطبيقات العملية ومناقشة الأولويات الوطنية، بهدف تحديد فرص تبنّي هذه المحاصيل وتطوير سلاسل قيمتها، وربط البحث العلمي باحتياجات المزارعين والأسواق.

ويقدّم الدكتور سرينيفاسان ساميني من إكبا جلسات حول برامج تحسين الكينوا والدخن، والإنتاج المستدام للمحاصيل المستهدفة، وتصنيع الكينوا وتطوير سلاسل قيمتها. ويتناول الدكتور عادل عبد الرحيم من المنظمة العربية للتنمية الزراعية تحسين تحمّل المحاصيل للإجهادات البيئية، والممارسات الزراعية الجيدة للذرة الرفيعة والدخن، وفرص التسويق ومشاركة القطاع الخاص.

ويتضمّن البرنامج مجموعات عمل لتحديد ملاءمة المحاصيل للظروف الزراعية والبيئية في الدول المستهدفة، ومناقشة مواقع التطبيق، وإعداد إطار عمل إقليمي مقترح لثلاث سنوات. كما يشمل زيارة ميدانية للاطّلاع على التطبيقات البحثية والزراعية في الأردن.

ومن المنتظر أن تسهم مخرجات الورشة في بلورة مكوّنات المشروع الإقليمي المقترح وأولوياته وآليات التعاون لتنفيذه، وفق الترتيبات الفنية والمؤسسية والتمويلية التي سيجري الاتفاق عليها.

- انتهى -

نبذة عن المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا)

المركز الدولي للزراعة الملحية هو مركز دولي متميز غير ربحي للبحوث التطبيقية من أجل التنمية. تأسس بفضل القيادة الحكيمة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، والبنك الإسلامي للتنمية. يقوم نهج المركز على الدمج بين التحالفات

المركز الدولي للزراعة الملحية
INTERNATIONAL CENTER FOR
BIOSALINE AGRICULTURE

الاستراتيجية والخبرة الفنية وتمكين المعرفة للمشاركة في إيجاد حلول مبتكرة لسبل العيش المستدامة والأمن الغذائي في البيئات الجافة والمالحة . تدور أبحاث المركز حول التربة والمياه والمحاصيل والمناخ للحد من الملوحة وإدارة الأراضي المتأثرة وإصلاح النظم الزراعية. ومن خلال هذا النهج الشامل والمتكامل، يسعى إكبا لإحداث تأثير إيجابي دائم على حياة المجتمعات الزراعية وسبل عيشها، مما يضمن قدرتها على التأقلم والمساهمة في تحقيق مستقبل أكثر استدامة للجميع.

www.biosaline.org